

# قطوف

من الأمثال العربية والعبارات البلاغية



جمع وترتيب

عَبْدُ الشُّكْرِ مَعْلَى عَبْدِ فَارِخٍ

# قُطُوفُ

مِنَ الْأَمْثَالِ الْعَرَبِيَّةِ  
وَالعِبَارَاتِ الْبَلَاغِيَّةِ

جمع وترتيب

عَبْدُ الشُّكْرِ مَعَ عَبْدِ فَاحٍ



# حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى ٢٠٢٠م - ١٤٤٢هـ

## قَطُوفٌ

# مِنَ الْأَمْثَالِ الْعَرَبِيَّةِ وَالعِبَارَاتِ الْبَلَاغِيَّةِ

الترقيم الدولي

978-977-6476-13-06



للنشر والتوزيع والترجمة

٣٧ ش نجيب محفوظ الحي الثامن - بجوار

مسجد بلال بن رباح - مدينة نصر - القاهرة

تليفون: 02 2730693

موبايل: 012 11565840

daartacilmiga@gmail.com

Xambali@hotmail.com

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على أفصح الفصحاء، وأبلغ البلغاء، القائل عن نفسه ﷺ:  
«أُعْطِيَتْ جَوَامِعُ الْكَلِمِ»<sup>(١)</sup>.

أما بعد:

فإن مما تتميز به اللغة العربية تنوع أساليبها وتراكيبها مع الدقة في التعبير، والإيجاز في الكلام. ولقد أبدع العرب في ضرب الأمثال بجمل قصيرة بليغة، تخلو من الحشو والإطالة، وذلك في مختلف المواقف والأحداث التي لا يزال بعضها حياً إلى الوقت الحاضر. كما دونوا أشهر أمثالهم مما ساعد على حفظها وتناقلها على الألسن، حيث لقيت شيوعاً كبيراً؛ لخفتها وصدق تمثيلها لحياة الناس وواقعهم الاجتماعي والسياسي، ولاعتمادها على التجارب واستخلاص العظة من الحوادث، وتمكُّنها من الناحية البلاغية. وللأمثال أهمية كبيرة، ولذا اعتنى العلماء والكتّاب قديماً وحديثاً على جمعها، ومن أشهر من جمّعها حمزة بن الحسن الأصفهاني (ت ٣٥١هـ) في كتابه «الدرّة الفاخرة في الأمثال السائرة»، وأبو هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ) في كتابه «جمهرة الأمثال»، وجماد الله الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) في كتابه «المستقصى في أمثال العرب» وأبو الفضل أحمد بن محمد الميداني (ت ٥١٨هـ) في «مجمع الأمثال».

وفي هذه الرسالة القصيرة انتقيت قطوفا من الأمثال العربية الشهيرة، والعبارة البلاغية البديعة، مرتبة أبجدياً، مع الإشارة إلى بعض قصصها وأحداثها، ولمن تُقال له، واعتمدت في أغلبها على كتابي «المعجم السياقي للتعبيرات الاصطلاحية»<sup>(٢)</sup> و«معجم المصطلحات والتراكيب والأمثال المتداولة»<sup>(٣)</sup>.

والله أرجو أن ينفع بها كاتبها وقارئها.

وصلّى الله وسلّم على سيّد الأولين والآخريين.

عبد الشكور معلم عبد فارح

واتس آب: +٩٦٦٥٥٢٦٨٩٨٦٣

فيسبوك: عبد الشكور أبو عائشة

(١) رواه مسلم.

(٢) تأليف د. محمود صيني وزملاؤه، ط، مكتبة لبنان ناشرون، سنة ١٩٩٦م.

(٣) تأليف د. محمد موسى الشريف، ط، دار الأندلس الخضراء، سنة ١٩٩٩م.

المثل أو العبارة	معناه ولِمَن يُقال
١. أبلى بلاءً حسناً	اجتهد ولم يقصّر
٢. أتى على الأخضر واليابس	أهلك الحرث والنسل. قضى على كل شيء
٣. أتى عليه الدهر	أكل عليه الدهر وشرب طال زمنه حتى هلك
٤. اختلط الحابل بالنابل	تداخلت الأمور فيما بينها
٥. أخرج ما في جعبته	أظهر ما عنده من كلام وغيره
٦. أراق ماء وجهه	أذل نفسه وأهدر كرامته
٧. استأصل شأفته	قضى عليه تماما
٨. أسمع جعجعة ولا أرى طحنا	لمن يعد ولا يفي
٩. أعذر من أذّر	أي من حذرك بما يحلّ بك صار معذورا عندك
١٠. أعطاه الضوء الأخضر	أعطاه الموافقة
١١. اعقلها وتوكل	أي خذ بالأسباب مع التوكل على الله
١٢. أقال عثرته	صفح عنه
١٣. أقام الدنيا وأقعدها	أثار الاهتمام وشغل الناس
١٤. أقض مضجعه	أقلقه
١٥. أكلت يوم أكل الثور الأبيض <sup>(١)</sup>	لمن يسمَح للعدو أن ينفرد بأخيه فيضعف نفسه

(١) يقال: إن أسدا هجم على ثلاثة ثيران أسود وأحمر وأبيض فلم يتمكن منها؛ لاجتماعها، ففكر الأسد بحيلة، فقال للثورين الأحمر والأسود: لا خلاف لديّ معكما، وإنما أريد فقط أن أكل الثور الأبيض؛ كي لا أموت جوعاً، وبعد عهد من الأسد سمحا له بأكل الثور الأبيض، ولما عاوده الجوع هجم عليهما فصداه معاً ومنعاه، فقال للثور الأسود: لم



المثل أو العبارة	معناه ولِمَ يُقال
١٦. ألقى الكلام على عواهنه	قاله من غير فكر وروية
١٧. إياك أعني واسمعي يا جارة <sup>(١)</sup>	لمن يتكلم بكلام ويريد به شيئاً غيره
١٨. بلغ السيل الزبى	طفع الكيل تجاوز الحد
١٩. بين المطرقة والسندان	بين نارين بين أمرين أحلاهما مرّ
٢٠. بين عشية وضحاها	في وقت قصير
٢١. بين فكي أسد	في خطر
٢٢. تربع على العرش	تسلّم مقاليد الحكم

هاجمتني وأنا لم أقصد سوى الثور الأحمر؟ واستمر في ذلك حتى صدقه الثور الأسود فتخلّى عن صاحبه فأكله، وحين جاع الأسد هجم على الثور الأسود ليأكله فقال: «أكلت يوم أكل الثور الأبيض».

(١) أصل المثل يعود إلى رجل من بني فزارة هو سهل بن مالك الفزاري، وكان في طريقه إلى مدينة الحيرة بالعراق للالتحاق بالملك النعمان، فمرّ بحي من أحياء بني طيء، فسأل عن سيد الحي، فقالوا له إنه حارثة بن لأم، فتوجّه نحوه فلم يجده، ولكنه صادف أخته، فرجبت به وأنزلته وأعدت له ما كان من طعام وشراب.

ولما خرجت من خبائها لاحظ ما كان لها من جمال وحسن قامه، وكانت عقيلة قومها، وسيدة نسائهم، فأصابه ما أصابه من هواها، ولم يعرف كيف يفتح لها قلبه ويكاشفها بحبه، فجلس في فناء الخباء يوماً وهي تسمع صوته، وجعل ينشد ويقول:

يا أخت خير البدو والحضارة      كيف ترين في فتى فزارة؟

أصبح يهوى حرة معطارة      إياك أعني واسمعي يا جارة

بيد أن كلماته لم تقع في نفسها بما كان يرجوه الفزاري، فأنشدت من وراء الخدر، وقالت:

إني أقول يا فتى فزارة      لا أبتغي الزوج ولا الدعارة

ولا فراق أهل هذي الجارة      فارحل إلى أهلك باستخارة

فخجل الرجل من نفسه وقال: «ما أردت منكراً وأسوأته». فاستحت من تسرعها وقالت: «صدقت»، ثم ارتحل، وسارت كلماته مثلاً بين العرب.



معناه ولِمَنْ يُقال	الأمثل أو العبارة
يُرحل إليه في طلب العلم وغيره	٢٣. تُضرب إليه أكباد الإبل
للأمر الكبير ينتج عنه أمر صغير	٢٤. تَمَخَّضَ الجبل فولد فأراً <sup>(١)</sup>
أحسَّ بالراحة والاطمئنان	٢٥. تنفَّس الصُّعداء
يضرب للمُحسِن يُكافأ بالإساءة	٢٦. جزاه جزاء سِنِمَّارٍ <sup>(٢)</sup>
بالغ في الأمر	٢٧. جعل من الحبة قبة
غضب بشدة	٢٨. جنَّ جنونه
اقترَب من المحظور	٢٩. حام حول الحمى
يخفي عليك مساوئه	٣٠. حُبَّكَ الشَّيءُ يُعمي ويُصمِّم
مستحيل	٣١. حتَّى يشيب الغراب
قل ما تشاء	٣٢. حدِّث ولا حرج
تفوق على غيره	٣٣. حطَّم الرِّقْمَ القياسِي
حافظ على كرامته	٣٤. حفظ ماء وجهه

(١) تعود قصة المثل إلى جماعة من البدو الرُّحَّل كانوا مسافرين في أحد الوديان، وحين شعروا بالتعب قرروا نصب خيمتهم في مكان على ضفة الوادي وقرب الجبل، وبينما هم يستريحون أحسوا ببعض الرمال والحجارة الصغيرة تتساقط من الجبل فوق رؤوسهم، فشعروا بالخوف من زلزال أو بركان سيقع، فنهضوا مسرعين من المكان، وقاموا بمراقبة الجبل، فإذا بفأر يخرج من أحد الجحور في الجبل، فضحك الجميع، وعندها قال شيخهم: «تمخَّضَ الجبل فولد فأراً»، فصار مثلاً.

(٢) كان «سنمار» مهندساً ببناءً فاستدعاه النعمان ملك الحيرة ليني له قصر، فحضر وبنى له قصرًا عظيمًا، ثم صعد النعمان وحاشيته ومعهم سنمار إلى سطح القصر، فشاهد الملك المناظر الخلابة. وأعجبه البناء، فخاف أن يبني لغيره أفضل من هذا القصر، فأمر بقذف سنمار من أعلى القصر فمات، فأصبح صنيع النعمان بسنمار مثلاً في جزاء الإساءة لمن أحسن.



المثل أو العبارة	معناه ولِمَ يُقال
٣٥. دَقَّ طبول الحرب	أعلنها وأثارها
٣٦. دَقَّ ناقوس الخطر	حذّر وأنذر
٣٧. ذرّ الرماد في العيون	ضللّ وموّه
٣٨. ذهب أدراج الرياح	بلا نتيجة ودون فائدة
٣٩. ربّ أخ لم تلده أمك	قد يكون الصديق أوفى من الأخ في النسب
٤٠. ربّ رمية من غير رام <sup>(١)</sup>	قد يصيب من لا نتوقع منه الإصابة
٤١. ربّ كلمة تقول لصاحبها دعني <sup>(٢)</sup>	في لزوم الصمت والنهي عن الإكثار
٤٢. رجع بخفي حنين <sup>(٣)</sup>	فشل ورجع خائباً

- (١) صاحب هذه المقولة هو الحكم بن عبد يغوث المنقري، وكان من أرمى الناس، وسببها أنه حلف يوماً ليصيدنّ غزالة، فخرج بقوسه فرمى فلم يصب، فبات ليلة بأسوأ حال، وخرج في اليوم التالي فلم يصب أيضاً، فلما أصبح قال لقومه: ما أنتم صانعون؟ فإني قاتل اليوم نفسي إن لم أصب صيدي، فقال له ابنه: يا أبت احملني معك، فانطلقا، فإذا هما بغزالة، فرماها حكيم فأخطأها، ثم مرت به أخرى فرماها فأخطأها، ثم تعرضت له أخرى فقال له ابنه: يا أبت ناولني القوس، فناوله حكيم القوس فرماها الابن فلم يخطئها، فقال له حكيم: «رب رمية من غير رام».
- (٢) أصله كما ذكر أن ملكاً من ملوك حمير خرج متصيداً ومعه نديم له كان يقربه ويكرمه، فأشرف على صخرة ملساء ووقف عليها، فقال له النديم: لو أن إنساناً ذبح على هذه الصخرة إلى أين كان يبلغ دمه؟ فقال الملك: اذبحوه عليها ليرى دمه أين يبلغ، فذبح عليها، فقال الملك: «رب كلمة تقول لصاحبها دعني». مجمع الأمثال ٥٧/٢.
- (٣) يقال: إن حنيناً كان إسكافياً (صانع أحذية) من أهل الحيرة، فجاءه أعرابي يريد شراء خفين منه، فسأومه فأغضبه، فقرر حنين أن ينتقم من الأعرابي، فسبقه في الطريق ورمى أحد الخفين على الطريق، ثم ألقى الخف الآخر في موضع بعده، وانتظر متخفياً، فلما مرّ الأعرابي بالخف الأول قال: ما أشبه هذا بخف حنين!، لو كان معه الخف الآخر لأخذته ومضى. فلما انتهى إلى الخف الآخر ندم على تركه الأول، فعاد سيراً ليأخذ الخف الأول، عندها خرج حنين من مخبئه وأخذ ناقته بما عليها وهرب.
- ولما عاد الأعرابي إلى قومه سألوه: بم جئنا من سفرك؟ فقال: «جئتكم بخفي حنين»، فصار مثلاً لليأس والرجوع بالخيبة. مجمع الأمثال ٤٠/٢ بتصرف.





المَثَلُ أو العبارة	معناه ولِمَ يُقال
٤٣. رضي من الغنيمة بالإياب	لم يحقق آية مكاسب
٤٤. رفع الرّاية البيضاء	استسلم
٤٥. ركب كلّ صعب وذلول	استخدم جميع الطّرق
٤٦. رمتني بدائها وانسلّت	عيرني بعبء هو فيه
٤٧. زاد الطّين بلّة	جعله أسوأ مما كان
٤٨. سبق السيّف العَدَلُ <sup>(١)</sup>	فات الأوان
٤٩. سحب البساط من تحت قدميه	تخلّى عنه دون سابق إنذار
٥٠. سعى إلى حتفه بظلفه	تسبّب في هلاك نفسه
٥١. سلاح ذو حدّين	نافع وضارّ
٥٢. صبّ الزيت على النّار	زاد الفتنة إثارة
٥٣. صبّ عليه جام غضبه	غضب غضباً شديداً
٥٤. ضرب به عرض الحائط	أهمله وأعرض عنه
٥٥. ضرب عصفورين بحجر	حقّق هدفين بعمل واحد
٥٦. ضَيّق عليه الخناق	شدّد عليه وسدّ عليه المنافذ

(١) أصله أنّ ضيعة بن أدّ خرج ابناه سعد وسعيد في طلب إبل لهما، فرجع سعد، ولم يرجع سعيد، وكان ضيعة إذا رأى رجلاً يقول: أسعد أم سعيد؟

ثم إنه لقي الحارث بن كعب في الشهر الحرام، فقال له الحارث: قتلت هاهنا فتىً صفته كذا وكذا، وأخذت منه هذا السيف، فتناوله ضيعة فعرفه، فضرب به الحارث فقتله! فعُدلّ لحمة الشهر فقال: (سَبَقَ السيفُ العَدْلَ) فصارت مثلاً. انظر: نشر العلم شرح لامية العجم للعلامة بحرق الحضرمي.



المثل أو العبارة	معناه ولِمَ يُقال
٥٧. طار النوم من عينيه	سهر وقلق
٥٨. الطيور على أشكالها تقع	الشخص يعاشر أمثاله
٥٩. عادت المياه إلى مجاريها	صلح الأمر بعد فساد
٦٠. عَش رجبًا ترَ عجبًا <sup>(١)</sup>	عش زمنًا وسترى عجائب
٦١. على أهلها جنت براقش <sup>(٢)</sup>	لمن يعمل عملاً يرجع ضرره عليه
٦٢. عند جهينة الخبر اليقين <sup>(٣)</sup>	فيمن يعرف حقيقة الشيء
٦٣. عنزة ولو طارت <sup>(٤)</sup>	كناية عن العناد والإصرار على الخطأ

(١) يقال: إن أول من قالها الحارث بن عباد، وكان قد طلق إحدى نسائه لما كرهته بعد أن بلغه الكبر، وتزوجت برجل آخر، فكانت تبادل من الوجد والحب ما لم تمنحه للحارث.

فلما التقى زوجها بالحارث أخبره بذلك، فقال له الحارث: عش رجبا تر عجباً، أي عش رجبا بعد رجب، وسنة بعد سنة، وسترى حين يبلغ بك الكبر أنها تهجرك كما هجرني.

(٢) قصته أن براقش كانت كلبه قوم من العرب، فأغبر عليهم، فهربوا ومعهم براقش، فأتبع القوم آثارهم بنباح براقش، فهجموا عليهم وقتلوه، وقتلوا براقش. فصار مثلاً يضرب لمن يلحق الأذى بنفسه أو قومه نتيجة أفعاله.

(٣) أصله أن رجلاً اسمه حصين بن عمرو خرج مع رجل من قبيلة جهينة، يقال له: الأخنس بن كعب، وتعاهدا ألا يلقيا أحداً إلا سلباه، وكلاهما فاتك يحذر صاحبه، فوجدا رجلاً نازلاً في ظل شجرة، معه مغانم كثيرة، فعرض عليهما الطعام فنزلا وأكلا وشربا. ثم إن الجهني ذهب لبعض شأنه، فلما رجع وجد أن صاحبه الحصين قد قتل الرجل، فسأل سيفه وقال: ويحك! قتلت رجلاً حرم علينا دمه بطعامه وشرا به! فقال الحصين: اقعد يا أبا جهينة، فلهذا ومثله خرجنا، ثم إن الجهني شغل صاحبه بشيء ووثب عليه فقتله، وأخذ متاعه ومتاع الرجل، ورجع إلى قومه، وكانت لحصين أخت تبيكه وتبحث عنه فلا تجد من يخبرها بخبره، فقال الجهني حين رآها شعراً كان منه قوله:

تَسَائِلٌ عَنْ حُصَيْنٍ كُلِّ رَكْبٍ وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبْرُ الْيَقِينُ

فلما تيقنوا لاحقاً من أن الأخنس الجهني قتل أخاها، صار قوله هذا مثلاً. شرح مقامات الحريري ٢ / ١٣٨.

(٤) يروى أنه في إحدى الأيام خرج رجلان معاً للصيد، فشاهدا سواداً من بعيد، فقال أحدهما للآخر: إن هذا السواد البعيد غراب، وقال صديقه الثاني: لا، إنها عنزة، وأصر كل منهما على رأيه، فاقتربا منه فإذا بهذا الشيء الأسود غراب قد طار



المثل أو العبارة	معناه ولِمَ يُقال
٦٤. غَيْضٌ مِنْ فَيْضٍ	قليل من كثير
٦٥. قَطَعَتْ جَهِيْزَةٌ قَوْلَ كُلِّ خَطِيْبٍ <sup>(١)</sup>	لمن يأتي بقول يحسم جدلاً أو خلافاً
٦٦. قلب له ظهر المِجَنِّ	تغيّر وعاداه بعد موَدّة
٦٧. كالمستجير من الرمضاء بالنار <sup>(٢)</sup>	لمن يفرّ من أمر فيقع في شرّ منه
٦٨. كأنّ على رؤوسهم الطير	هادئون ساكنون
٦٩. كَسَرَ شوكته	أضعفه وحدّ من قوّته
٧٠. كَثُرَ عن أنيابه	استعدّ للقتال وتوعدّ
٧١. كل فتاة بابيها مُعجبة	كل امرئ يفضل ما عنده
٧٢. كل من هبّ ودبّ	عامّة الناس
٧٣. لا أصل له ولا فصل	وضيع لا نسب له

خوفاً منهما، فقال الرجل الأول لصديقه: ألم أقل لك إنه غراب؟ فلم يقبل منه الآخر، وأصرّ على رأيه قائلاً: «عزّة ولو طارت». فصار مثلاً.

(١) أصله أنّ قومًا اجتمعوا يتشاورون في صلح بين حيين، قتل أحدهما من الآخر قتيلًا، ويحاولون إقناعهم بقبول الدية، وبينما هم في ذلك جاءت أمة اسمها «جهيزة» فقالت: إن القاتل قد ظفّر به بعض أولياء المقتول وقتلوه! فقالوا عند ذلك: «قطعت جهيزة قول كل خطيب». أي: قد استغنى بقولها عن الخطب. فصار قولها مثلاً لمن يقطع على الناس ما هم فيه بأمر مهم يأتي به.

(٢) قصته أنّ عمرا بن الحارث مرّ على كليب بن ربيعة زعيم قبيلة وائل، وفيه رمق من طعنه رُمح طعنه بها جسّاس، وكان كليب يعرف عمرا حق المعرفة فاستسقاءه شربة ماء، لكنه بدلًا من أن يجيره من كربه ويسقيه أجهزّ عليه وقتله. ولهذا قالوا:

المُستَجِيرُ بِعَمْرٍو عِنْدَ كَرِيْبِهِ كالمُستَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ

والرَّمْضَاءُ مِنَ الرَّمْضِ وَهِيَ التُّرَابُ الْحَارُّ، وَمِنْهُ سُمِّيَ رَمْضَانٌ لِأَنَّهُ جَاءَهُمْ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ.



معناه ولِمَن يُقال	المثل أو العبارة
لا راحة بدون تعب	٧٤. لا بدّ دون الشَّهد من إبر النحل
لا تجد خيراً عند شخص سيّء	٧٥. لا تجني من الشوك العنب
ينتبه للتفاصيل	٧٦. لا تفوته صغيرة ولا كبيرة
أحسنّت القول وأجدته	٧٧. لا فُضَّ فوك
صغير القدر مستهان	٧٨. لا في العير ولا في التّفير <sup>(١)</sup>
لا شأن لي به	٧٩. لا ناقة لي في هذا ولا جمل <sup>(٢)</sup>
لا يُبارى ولا يدرك	٨٠. لا يُشقُّ له غبار
جاهل بالأمر	٨١. لا يعرف كوعه من بوعه
لا يختلف فيه اثنان	٨٢. لا ينتطح فيه عنزان
لا بدّ للإنسان أن يُخطئ	٨٣. لكل جواد كبوة
تشابهت الأمور وانفقت	٨٤. ما أشبه الليلة بالبارحة
لا يقضي حاجتك مثل نفسك	٨٥. ما حكّ جلدك مثل ظفرك

(١) أصله أن رسول الله ﷺ خرج في السنة الثانية للهجرة معترضاً قافلة قريش العائدة من الشام بقيادة أبي سفيان، فأرسل أبو سفيان ضمضما الغفاري إلى قريش؛ لتحذيرهم واستنفارهم للدفاع عن القافلة، وعندما استحث ضمضم أهل مكة لإنقاذ القافلة رفضت بنو زهرة أن تشترك في الحشد؛ لأنه لم يكن لها سهم في تجارة أبي سفيان، عندها قال لهم أبو سفيان: «لا في العير ولا في النفير»، أي: ليس لكم نصيب في إبل التجارة (العير) ولا في الحرب (النفير) يقصد بهذا إهانتهم. ثم صار مثلاً لمن لا دور له في الشؤون والأحداث المهمة.

(٢) عندما اشتعلت حرب البسوس التي استمرت أربعين سنة بين قوم كليب وقوم جساس بسبب ناقة، اعتزلها «الحارث بن عباد» الذي لقّب بفارس النعامة، وعرف بذكائه وقوته، وكان من قوم جساس، وعندما سئل عن سبب اعتزاله للحرب قال: «هذه حرب لا ناقة لي فيها ولا جمل» فصار مثلاً.



المثل أو العبارة	معناه ولِمَ يُقال
٨٦. ما هكذا يا سعد تورد الإبل <sup>(١)</sup>	ما هكذا يكون القيام بالأمر
٨٧. مات حتف أنفه	بدون قتل أو ضرب
٨٨. معظم النار من مستصغر الشرر	للأمر اليسير يؤدي إلى خطير
٨٩. مقتل الرجل بين فكّيه	قد يتسبب اللسان في الهلاك
٩٠. من حفر حفرة لأخيه وقع فيها	لمن يغدر بإخوانه فيقع في شر أعماله
٩١. من كلّ حذب وصوب	من كلّ مكان
٩٢. من مأمنه يؤتي الحذر	قد يؤدّي الإنسان من حيث اطمأنّ
٩٣. وافق شنُّ طبقة <sup>(٢)</sup>	لمن بينهم توافق وتشابه
٩٤. وضع السمّ في الدسم	قدّم شيئاً ضارّاً في صورة جذّابة

(١) يُحكى أنه كان لسعد بن مناة أخ يقال له مالك، وكان خبيراً في رمي الإبل، فانشغل مالك هذا بزواجه، فأوكل إلى أخيه سعد أمر رعاية إبله، لكن سعداً لم يعرف رعايتها وكيف يوردها الماء، فلم يسقها إلا مُشتملاً محتفلاً! فقال فيه أخوه مالك بيتاً من الشعر:

ما هكذا يا سعد تورد الإبل

أوردها سعد وسعد مشتمل

فأصبح مثلاً لمن يقصر في إنجازه، ويفعل بالشيء على غير ما ينبغي أن يفعل به.

(٢) كان «شنُّ» من دهاة العرب، فقال: والله لأطوفنّ حتى أجد امرأة مثلي فأترزوجه، فسار حتى لقي رجلاً يريد قرية يريد شنُّ فصحبته، فلما انطلقا قال له شنُّ: أتحملني أم أحملك؟ فقال الرجل: يا جاهل كيف يحمل الراكب الراكب! فسارا حتى رأيا زرعاً قد استحصد، فقال شنُّ: أترى هذا الزرع قد أكل أم لا؟، فقال: ما بالك أيها الجاهل أما تراه قائماً!، وبعد فترة مرّا بجنازة، فقال شنُّ: أترى صاحبها حياً أو ميتاً؟، فقال: ما رأيت أجهل منك، أتراهم حملوا إلى القبور حياً! ثم سار به الرجل إلى منزله، وكانت له ابنة تسمى «طبقة» فقص عليها القصة، فقالت: أمّا قوله: «أتحملني أم أحملك» فأراد به أتحدثني أم أحدثك حتى نقطع طريقنا. وأمّا قوله: «أترى هذا الزرع قد أكل أم لا» فأراد به لقد باعه أهله فهل أكلوا ثمنه أم لا؟. وأمّا قوله في الميت فإنه أراد أترك عقباً يحيا به ذكره بعد موته أم لا؟ فخرج الرجل إلى شنُّ فحادثه، ثم أخبره بقول ابنته فخطبها شنُّ منه فزوجه إياها، وحملها إلى أهله، فلما عرفوا عقلها ودهاءها قالوا: «وافق شنُّ طبقة».



المثل أو العبارة	معناه ولِمَ يُقال
٩٥. وضع النقاط على الحروف	بَيَّنَ الأمرَ وأوضَحَه
٩٦. وضع يده على الجرح	عرف سبب المشكلة
٩٧. يدٌ واحدة لا تُصَفِّق	لا بدّ من التَّعاون
٩٨. يداك أوكتا وفوك نفخ <sup>(١)</sup>	لمن يجني الهلاك على نفسه
٩٩. يصطاد في الماء العكِر	يستفيد من اضطراب الأمور
١٠٠. يَعرف من أين تُؤكل الكتف	يَعرف كيف يستفيد من الفرص



(١) أصله فيما يُذكر أنّ قومًا كانوا في جزيرة، فأتى قومٌ يريدون أن يعبروا إليهم، فلم يجدوا معبرًا، فجعلوا ينفخون أسقيتهم، ثم يعبرون عليها، وكان معهم رجلٌ عمَدٌ إلى سِقائه، فأقلَّ النفخ فيه، وأضعفَ الإيكاء والرِبْطَ له، فلما توسَّط الماء جعلت الرِّيح تخرج حتى لم يبق في السَّقاء شيء، وأوشك على الغرق، وغشيه الموت، فنادى رجلًا من أصحابه: أن يا فلان، إني قد هلكت، فقال: ما ذنبي؟ «يداك أوكتا وفوك نفخ» فذهب قوله مثلاً.



## رجال تضرب بأوصافهم الأمثال

- **قسُّ بن ساعدة:** يُضرب به المثلُ في البلاغة والخطابة فيقال: ..... (أبلغ من قس).
- **لقمان:** يضرب به المثل في الحكمة فيقال: ..... (أهلم من لقمان).
- **المعدي:** يضرب به المثل في القُبْح فيقال: ... (تسمع بالمعدي خير من أن تراه).
- **عرقوب:** يضرب به المثل في خَلْف المواعيد فيقال: ..... (مواعيد عرقوب).
- **حنين:** يضرب به المثل في الرُّجوع بالخيبة فيقال: ..... (رجع بحفي حنين).
- **الشنفرى:** يضرب به المثل في سُرعة العُدُو فيقال: ..... (أعدى من الشنفرى).
- **أشعب:** يضرب به المثل في الطَّمع فيقال: ..... (أطمع من أشعب).
- **السَّمْوَال:** يضرب به المثل في الوفاء فيقال: ..... (أوفى من السَّمْوَال).
- **سِنَمَار:** يضرب به المثل في مقابلة الإحسان بالإساءة فيقال: ..... (جزاء سنمار).
- **زرقاء اليمامة:** يضرب بها المثل في قوَّة البَصْرِ فيقال: .. (أبصر من زرقاء اليمامة).
- **الأحنف بن قيس:** يضرب به المثل في الجِلْم فيقال: ..... (أهلم من الأحنف).
- **الكسعي:** يضرب به المثل في الندم فيقال: ..... (أندم من الكسعي).
- **هبنقة:** يضرب به المثل في الحُمق فيقال: ..... (أحمق من هبنقة).
- **حاتم الطائي:** يضرب به المثل في الجود والكرم فيقال: ..... (أجود من حاتم).
- **سحبان وائل:** يضرب به المثل في الفصاحة فيقال: ..... (أنصح من سحبان وائل).



زُهَيْرُ بْنُ عَلِيٍّ



## المؤلف في طور

- الاسم: عبد الشكور معلّم عبد فارج
- من مواليد الصومال.
- حفظ القرآن الكريم في الصّغر ، ثمّ أخذ تعليمه الأساسي في الحلقات العلمية في المساجد.
- درس في معاهد مقديشو.
- حصل على البكالوريوس في الشريعة والقانون من جامعة دمشق عام ٢٠٠٣م.
- كما أخذ في نفس العام إجازة في العلوم الشرعيّة من معهد الفرقان بدمشق.
- حصل على الماجستير في الفقه من جامعة المدينة العالمية بماليزيا عام ٢٠١٧م.
- تخرّج من أكاديمية زاد للعلوم الشرعيّة بالسعودية عام ٢٠١٨ م
- لديه العديد من الإجازات والدورات التّدريبية في العلوم الشرعية وغيرها.

## مؤلفاته:

١. الفرائض الميسر.
٢. الصّرف الميسر.
٣. البلاغة الميسرة.
٤. أصول الفقه الميسر.
٥. الفوائد النّافعة والفرائد الماتعة.
٦. ٧٠ فائدة في ضبط الآيات المتشابهة.
٧. رسائل رمضانية.
٨. قطوف من الأمثال العربية والعبارة البلاغية.







هذا الكتاب منشور في

شبكة الألوكة

[www.alukah.net](http://www.alukah.net)